

التبيان في تفسير القرآن

(339) ثم قال لنبيه (صلى الله عليه وآله) " ألم تعلم " والمراد به جميع المكلفين " أن الله يعلم ما في السماء والارض " من قليل وكثير، لا يخفى عليه شيء من ذلك " إن ذلك في كتاب " يعني مثبتا في اللوح المحفوظ الذي أطلع عليه ملائكته " أن ذلك على الله يسير " أي سهل غير متعذر. قوله تعالى: (ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير (71) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفانبيكم بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا وبئس المصير (72) يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب (73) ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز (74) يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير) (75) خمس آيات بلا خلاف. يقول الله تعالى مخبرا عن حال الكفار الذين يعبدون مع الله الأصنام، والاثان: